واصلاح القلب موقوف على تخليته عن الرزائل وتحليته بالفضائل والتخلية موقوفان
على تعريفات السبعة الاولى الرزيلة ومعرفة اسبابها وغوائلها وعلاجها وعلى تعر
يفاتها السبعة الثانية الفضيلة ومعرفة اسبابها وفوائدها وابقاء حفظها
فالنجاة من عذاب القبر والنيران والخلاص بدخول الجنان موقوفتان على معرفة
حقيق الاولى الفدوة وحقايق الثانية المصلحة بمتعلقاتها الى الاسباب وغيرها فمن
انكر هذه التوقفات والمراتب لافهم الدين بعد فكيف يدعي التقوى والزهد و
الصلاح فيكفيك هذا المقدار من النصح والتنبيه والتاكيد ان كنت من الفرقة الناجية
والا فلا جاء لك الكتاب والسنة لان النجاة للفرقة الناجية ثابتة بهما فقط والفرق
الضالة الضلة لا تمسك بهما فلا علاج لهم اصلا وقطعا اللهم وفقنا اعتقاد القوم
الناجية واعصمنا من عقيدة القوم الهالكة كذا في كتب المذكورة الفصل الخامس
في المقصد الخامس وهو الادعية الجامعة في الدعوات المروية عن النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين والمنقولة من السلف والخلف رحمهم الله
نعم وهي ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات اللهم اني اسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل
واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل اللهم اعطني كل خير واعذني
من كل شر اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما
لا اعلم انك انت علام الغيوب كذا في الطريقة وشرحها وشريعة الاسلام وغيرها

تمت الرسالة المسكية منتهية عند ٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان كثر السؤال عن الحديث الشهير
على السنة الناس ان النبي عليه الصلوة والسلام لا يمكث في قبره الف سنة وان اجيب
بانه بط لا اصل ثم جاءني رجل في شهر ربيع الاول من هذه السنة ومي سنة ثمان وتسعين
وثمانمائة ومعه ورقة بخطه ذكر انه نقلها من فتيا افتى بها بعض اكابر العلماء ممن
ادركته بالسن فيها انه اعتمد مقتضى هذا الحديث وانه يقع في المائة العاشرة خروج
المهدي والدجال ونزول عيسى وسائر الاشراط وينفخ فيه الصور النفخة الاولى
وتمضي الاربعون سنة التي بين النفختين وتنفخ نفخة البعث قبل تمام الالف فاسـ
فاستبعدت صدور هذه الكلام من هذا العالم الشارح وكررت ان اصح برده
تاديا معه فقلت هذا شئ لا اعرفه فحاولني السائل تحرير المقال في ذلك فلم ابلغه

مقصوده

مقصوده وقلت جولوا في الناس جولة فان من ينفخ الشداد ويدعي مناظرتي وينكره
على دعوى الاجتهاد والتفرد بالعلم على رأس هذه المائة ويزعم انه يعارضني ويشيشوا
على ان لو اجتمع بهو وبهم في صعيد واحد نفخت عليهم نفخة صاروا هباء منثورا فدار
السائل المذكور على الناس الى كل ذاكر وانا ناس وقصد اهل النجدة واليأس فلم يجد من ير
يزيل عنه الالباس ومضى على ذلك بقية العام والسنوال يكثر لم يفض احد خاتمها
وجر جاسران يجسر لنا مامها وكلما اراد احد ان يدنونها استعصت وامتنعت
وكل من حدثته نفسه ان يمده اليها قطعت وكل من طرق سمع السؤال لم يجد لها با
بطرقه غير بابي وسلم الناس انه لا كاشف لبعده نسان سوى واحد وهو كذا لي
فقصدني القاصد في كشفه ويسالني الوارد دون ان اجد فيه مؤلفا بزداد بر مبغه
فاجبتهم الى سالوا وشرعت لهم مهلا فان شاؤا علوا وان شاؤا مهلوا وسميته
الكشف عن مجاوزة الامة الالف فاقول اولا الذي دلت عليه الاثار ان مدة هذه
الامة تزيد على الف سنة ولا تبلغ الزيادة عليها خمسمائة سنة وكذلك لانه ورد
من طرق ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة وورد ان الدجال يخرج على رأس مائة سنة
وينزل عيسى عليه السلام فيقتله ثم يمكث في اربعين سنة قال الزاهد حدثنا ابو هاشم
الكاالايلي عن انس بن مالك قال رسول الله ﷺ من قضى حاجة اخيه المسلم في الله
كتب الله عمله الدنيا سبعة الاف سنة صيام نهارها وقيام ليلها وقال ابن عدي حدثنا
ابو اسحق بن ابراهيم بن عبد الله النبطي حدثنا احمد بن محمد حدثنا حمزة بن داود حدثنا
عمر بن يحيى حدثنا العلاء بن زيد عن انس بن مالك رضه قال قال رسول الله ﷺ
الدنيا سبعة ايام من ايام الاخرة قال الله تع وان يوما عند ربك كالف سنة مما
تعدون وقال الطبراني في الكبير حدثنا احمد بن النضر العسكري وجعفر بن محمد
الفريابي قال حدثنا الوليد عن عبد الملك بن شرح الحراني حدثنا سليمان بن عطاء
القرشي الحراني عن سلمة بن عبد الله الجهني عن عمر بن مسعدة بن ربعي الجهني عن الضحاك
بن زمل الجهني قال رأيت رؤيا فقصصتها على رسول الله ﷺ فذكر الحديث وفيه
فاذا انا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وانت في اعلاها درجة فقال ﷺ
واما المنبر الذي رأيت فيه سبع درجات وانا في اعلاها درجة فالدنيا سبعة الاف
سنة وانا في اخرها الف اخرجه البيهقي في الدلائل واورده السهيلي في الروض و
قال هذا الحديث وان كان ضعيف الاسناد فقد روى موقوفا على ابن عباس
رضه من طرق صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة وبعث رسول
الله ﷺ في اخرها وصحح ابو جعفر الطبراني هذا الاصل وعضده باثار وقول
في هذا الحديث وانا في اخرها الفاني معظم المدة في الالف السابقة لباطبق

ما سياتي مائة في اخر الالف السادسة ولو كانت بعث اول الالف كانت الاشراط الكبرى
كالدجال ونزول عيسى ع م وطلوع الشمس من مغربها وجدت قبل اليوم باكثر من مائة
سنة لتقوم الساعة عند تمام الالف ولم يوجد شئ من ذلك فدل على ان الباقي من الالف
الساعة اكثر من ثلثمائة سنة وقال ابن حاتم في التفسير عن ابن عباس رضه قال الدنيا
جمعة من جمعة الاخرة سبعة الاف فقد مضى منها ستة الاف وقال ابن ابي الدنيا في
كتاب ذم الامل حدثنا علي ابن سعيد حدثنا حمزة بن هشام قال قال سعيد
بن جبير انما الدنيا جمعة من جمعة الاخرة وقال عبد بن حميد في تفسيره حدثنا محمد بن
الفضل حدثنا عباد بن نهيد عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن رجل من اهل
الكتاب اسلم قال ان الله تع خلق السموات والارض في ستة ايام وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل اجل الدنيا ستة ايام وجعل الساعة في ا
اليوم السابع فقد مضت الستة الايام وانتم في اليوم السابع وقال ابن اسحق
حدثنا محمد عن عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان يهودا كا
كانوا يقولون مدة الدنيا سبعة الاف سنة وانما نعد لكل الف سنة من ايام الدنيا
يوما واحدا في النار وانما هي سبعة ايام معدودات ثم ينقطع العذاب فانزل الله تع
في ذلك قالوا لن تمسنا النار الى قوله فيها خالدون اخرجه ابن جبير بن المنذور
بن ابي حاتم وقال عبد بن حميد اخبرنا شبابة عن ورقة عن ابن ابي فيها بجيح ع
عن مجاهد مثله وقال الدينوري في المجالسة حدثنا محمد بن عبد العزيز اخبرنا ابي قال
سمعت سلم الخوص يقول سمعت سلم الخوص يقول سمعت عثمان بن زائدة
يقول كان كرز مجتهدا في العبادة فقيل له الا تبرع نفسك ساعة فقال كم بلغكم عن
الدنيا قالوا سبعة الاف سنة قال فكم بلغكم مقدار يوم القيمة قالوا خمسين الف سنة
قال افيعجز احدكم ان يعمل سبع يومه حتى يأمن من ذلك اليوم ذكر ما ورد ان
الدجال ينزل على رأس مائة سنة وينزل عيسى عليه السلام فيقتله ثم يمكث في
الارض اربعين سنة قال ابن ابي حاتم في التفسير حدثنا يحيى بن عبد الفروشي حدثنا
خلف بن الوليد حدثنا المبارك بن فضالة عن علي بن يزيد عن عبد الرحمن بن
ابي بكرة عن العريان بن الهيثم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما كان منذ
كانت الدنيا رأس مائة سنة الان عند رأس المائة اخره فاذا كان رأس مائة
خرج الدجال ونزل عيسى عليه الصلوة والسلام فيقتله واخرج الطبراني عن عبد الله
بن سلام قال يمكث الناس بعد الدجال اربعين سنة تعمر فيها الاسواق وتغرس
النخل واخرج الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينزل عيسى عليه الصلوة والسلام فيمكث في الناس اربعين عاما

واخرج

واخرج احمد في مسنده عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج الدجال فينزل عيسى عليه السلام فيقتله ثم يمكث عيسى في الارض اربعين
سنة اماما عادلا وحكما مقسطا واخرج احمد الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
يلبث عيسى في الارض اربعين سنة لو يقول للبطحا سيل عسلا لسالت واخرج
الحاكم في المستدرك عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ قتل
الدجال اربعون ذراعا فذكر الحديث الى ان قال وينزل عيسى عليه الصلوة والسلام
فيقتل فيمكثوا اربعين سنة لا يموت احد ولا يمرض احد يقول الرجل لغنمه ولدوا به
اذهبوا فارعوا وتمي الماشية بين الذراعين لا تاكل سنبلة والحيات والعقارب
لا تؤذي احدا السبع على ابواب الدور لا يؤذي احدا ويأخذ الرجل الدم من القيح و
فيبذره بلا حرث فيجيء منه سبعمائة مذ فيمكثوا في ذلك حتى بكر سد ياجوج وماجوج
وغدون فيبعث الله دابة من الارض فتدخل في اذانهم فيجيون موتى اجمعين
وتنتن الارض منهم فما يؤذون الناس بنتنهم فيستغيثون بالله فيبعث ريحا يمانية ويكشف ما بهم بعد ثلاث وقد قذفت جيفهم في البحر ولا يلبثون الا قليلا حتى
تطلع الشمس من مغربها واخرج ابو الشيخ في كتاب الفتن عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله ينزل عيسى ع م فيقتل الدجال ويمكث اربعين عاما يعمل فيهم
بكتاب ربهم وسنتي ويموت فيتخلفون بامر عيسى عليه الصلوة والسلام رجلا من بني
يقال له المقعد فاذا مات لم يأت على الناس ثلث سنين حتى يرفع القرآن من
صدور الدجال ومصاحفهم واخرج السلم والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فيلبث اربعين سنة ثم يبعث الله عيسى عليه
الصلوة والسلام فيطلبه حتى يهلكه ثم يبقى الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين
عداوة ثم يبعث الله ريحا باردا يجيء من قبل الشام فلا تدع احدا في قلبه مثقال
ذرة من ايمان الا قبضت روحه حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه
حتى تقبضه ثم يبقى شرار الناس فيجنهم الشيطان فيأمرهم بعبادة الاوثان فيعبدونها
واخرج ابو يعلى والروياني في مسنديهما وابن قانع في معجمه والحاكم في المستدرك والضياء
في المختارة عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث على
رأس مائة سنة من ذكر مدة مكث الناس بعد طلوع الشمس
من مغربها قال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي قيس
عن الهيثم بن الاسود قال خرجت واخذ اني زين معاوية فاذا عنده عبد الله بن
عمرو فقال عبد الله ممن انت فقلت من اهل العراق قال هل تعرف قال ارضا
فيكم كثيرة السباخ يقال لها كوفى قال نعم قال منها يخرج الدجال ثم قال ان

للاشرار بعد الاخبار عشرين ومائة سنة لايدرى احد من الناس متى يدخل اولها
وقال ابن ابى شيبة حدثنا وكيع عن اسماعيل عن ابى حيثمه عن عبد الله بن عمرو قال
يمكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة وقال عبد بن ح
حميد اخبرنا يزيد بن هارون اخبرنا اسماعيل بن ابى خالد سمعت ابا حيثمه يحدث
عن عبد الله بن عمرو قال يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة
سنة ذكره مدة مابين النفختين اخرج البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون سنة واخرج ابن ابى
داود فى البعث وابن مردويه عن ابى هريرة رضه قال قال رسول الله ع م بين
النفختين اربعون عاما واخرج ابن المبارك فى الزهد عن الحسن قال بين النفختين
اربعون سنة الاول يميت الله تعالى بها كل حى والاخرى يحيى الله بها كل ميت ثم
بعد انتهائى فى التاليف الى هنا رايت فى كتاب العلل للامام احمد بن حنبل قال
حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم معقل بن منبه حدثنى عبد الصمد انه سمع وهبا يقول
فذ خلا من الدنيا خمسة الاف سنة وستمائة سنة انى لا اعرف كل زمان منها ر
اراد ان فيه من الملوك الانبياء وهذا يدل على ان مدة هذه الامة تزيد على الالف
بنحو اربعمائة سنة تقريبا فصل ومما يدل على تاخير المدة ايضا ما اخرجه الحاكم فى
فى تاريخه قال حدثنا ابى سعيد بن ابى حامد حدثنا عبد الله بن اسحق بن الياس حدثنا
ابو عمار الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن عبد الله
بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ع م لا تقوم الساعة حتى لا يعبد والله فى الارض
مائة سنة قبل ذلك ومما يدل بدل ايضا عليه ما اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس
قال سمعت والدى يقول سمعت سليمان الحافظ سمعت ابا عصمة نوح بن نصر
الفرغانى سمعت محمد بن احمد بن سليمان الحافظ سمعت ابا صالح بن خلف
بن محمد سمعت موسى بن افلح سمعت احمد بن الجنيد سمعت عيسى بن موسى ابا
حمزة سمعت الاعمش سمعت مجاهدا سمعت ابن عمر سمعت رسول الله ع م
يقول الاشرار بعد الاخيار خمس ومائة سنة تملكون جميع اهل الدنيا وهم الترك
قال الديلمى اخبرناه غالبا ابى اخبرنا على الميدانى اخبرنا ابو سعيد بن ابى عبد الله حدثنا
ابو عمر بن مهدى حدثنا ابن مخلد حدثنا احمد بن الحجاج النيسابورى حدثنا مغرب
بن عمار حدثنا معمر بن زائدة عن الاعمش به واخرج الروياني فى مسنده وابن عساكر
عن ابى ذر رضه قال قال رسول الله ع م سيكون بمصر رجل من بنى امية اخلس
يلى سلطانا ثم يغلب عليه او ينزع منه فيعزم الى الروم فيأتى بهم الى الاسكندرية فيقاتل
فيقاتل اهل الاسلام بها فدر اول الملاحم اخره والموحده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى كفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فاعلم ان المجاز بمعنى
اللفظ المستعمل فيما تعلق بما وضع له بقرينة مطلقا عند السلف مشترك معنى بين
المجاز المرسل والاستعارة المصرحة اصلية وتبعية والمكنية والتمثيلية وان لفظ المجاز
مشترك لفظا بينه وبين المجاز العقلى والمجاز بالزيادة والمجاز بالنقصان وان الاسد
الاستعارة التخييلية عندهم داخلة فى العقل لازمة للمكنية وهى عندهم اثبات لازم
المشبه به المتروك للمشبه المذكور حقيقة او مجازا المعبر عنه بجعل الشئ للشئ وان
اللازم المذكور عندهم حقيقة لغوية لا تجوز فيه جوز صاحب الكشاف كونه استعارة
محققة اذا كان للمشبه رادف يشبه رادف للمشبه به مثل يقضون عهد الله فان للعهد
رادف وهو الابطال بشبه تابع الحبل المؤلف او البناء هو النقض فى اخراج الشئ عن
حقيقته ونفعه على تخريج المحقق التفتازانى واما تخريج الفاضل العصام فهو حقيقة
عنده فى هذه الصورة ايضا لكن على طريق الكناية عن رادف الشبه وان لفظ
الاستعارة بمعنى ما استعمل فيما شبه بما وضع له مطلقا عندهم مشترك بين المصرحة
اصلية او تبعية او التمثيلية والمكنية وان لفظ الاستعارة مشترك لفظا بينه و
بين التخييلية واما عند صاحب المفتاح فالمجاز بالمعنى المذكور مشترك معنى بين
المرسل والاستعارة المحققة والتمثيلية والمكنية والتخييلية ولفظ المجاز مشترك
لفظا عنده بين المعنى المذكور وبين المجاز بالنقصان والمجاز بالزيادة واما العقلى فدا
خل عنده فى المكنية كالتبعية والتخييلية عنده هى الرادف المذكور المستعمل فى صورة
متخيلة للمشبه نوع من المصرحة ولا تجوز عنده فى اثبات ذلك الملايم بل هو حقيقة عقلية
على عكس ما عليه السلف وهى عنده غير لازمة للمكنية ولهذا مثل لها بنحو انية الشبهة
بالسبع وقال الخطيب انه بعيد جدا له مثال فى الكلام والاستعارة المفسرة بذكر
احد طرفى التشبيه مرادا به الاخر مشترك معنى بين المصرحة والمكنية والتخييلية وا
والتمثيلية ولا اشتراك فى لفظ الاستعارة عنده واما عند الخطيب فالمجاز بالمعنى
المذكور مشترك بين المرسل والاستعارة المحققة اصلية او تبعية والتمثيلية ولفظ
المجاز مشترك عنده لفظا بين هذا المعنى وبين المجاز العقلى والمجاز بالزيادة والمجاز
بالنقصان وبيان عنده الاستعارة المكنية والتخييلية عنده داخلة فى العقل كما عند
السلف والاستعارة بالمعنى الاول بمعنى ما استعمل فيما شبه بما وضع له مطلقا عنده
مشترك معنى بين المصرحة مطلقا والتمثيلية ولفظها مشترك لفظا بين هذا
المعنى وبين المكنية والتخييلية فظهر من جميع ما ذكر ان الاستعارة المحققة والمصرحة
متساويان فى العموم والخصوص عند السكاكى الا ان التسمية بالمصرحة من حيث

فى الايضاح متى تغير اعراب الكلمة تخرف
او زيادة فهى مجاز نحو واسئل القرية ونحو
ليس كمثله شئ والا فلا نوصف بالمجاز
نحو او كصيب من السماء فيما رجحه والتاكيد حقيقة
وليس مجازا هو الصحيح وكذا التشبيه اذ
ليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وقيل
ان كان بحرف حقيقة او بحذفه فمجاز
وفى الكناية اربعة مذاهب احدها انها
حقيقة لانها استعملت فيما وضعت له
وان اريد بها الدلالة على غيره مجاز
والثانى مجاز والثالث انها لا حقيقة
ولا مجاز والرابع انها تقسم اليهما فما
فان استعمل اللفظ فى معناه مرادا
منه لازم المعنى اجزافهو حقيقة وان
لم يرد المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم
فهو مجاز وتقديم ما حقه التاخير و
بالعكس ليس من المجاز وهو خان المجاز
نقل ما وضع له الى ما لم يوضع له والالتفات حقيقة من حيث لم يكن معه
نجريد والموضوعات الشرعية كالصلوة
والصوم وغيرها هى حقائق بالنظر
الى الشرع مجاز بالنظر الى اللغة واللفظ
قبل الاستعمال واسطة بين الحقيقة و
المجاز وكذا الاعلام وكذا اللفظ المستعمل
فى الكل قال صاحب الاتقان و
والذى يظهر انها مجاز والعلاقة
الصحة